

النهاية في غريب الأثر

{ حضر } ... في حديث ورود النار [ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَامُ جِ البرق ثم كالرَّيح ثم كحُضْر الفرس] الحُضْر بالضم : العَدْوُ . وأحْضَرَ يُحْضِرُ فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بأرض المدينة] .
(ه) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ [فَاذْطَلَّاقَتْ مُسْرِعًا أو مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِرِضَاعِيهِ] .

- وفيه [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] الحاضر : المُقِيم في المُدُن والقُرَى . والبَادِي : المُقِيم بالبادية . والمَنْهِي عنه أن يَأْتِيَ البَدَوِيَّ البَلَدَةَ ومعه قُوتٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إلى بَيْعِهِ رَخِيصًا فيقول له الحضري : اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فهذا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الإِضْرَارِ بِالغَيْرِ . والبيع إذا جَرَى مع المُغَالاة مُنْعَقِدٌ . وهذا إذا كانت السِّلَعَةُ مَمَّسًا تَعْمُّ الحَاجَةَ إِلَيْهَا كالأقوات فإن كانت لا تَعْمُّ أو كَثُرَ القُوتُ وَاسْتَغْنَى عَنهُ فِي التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يُعَوِّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسَمَ بَابَ الصَّرْرِ وفي الثاني على مَعْنَى الصَّرْرِ وَزَوَالِهِ . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئِلَ عن معنى [لا يبيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] فقال : لا يكون له سِمٌّ سَارًا .

- وفي حديث عَمْرٍو بن سَلَمَةَ الجَرَمِيِّ [كُنْتُ لِمَا بِحَاضِرِي يَمُرُّ بِنَدَا النَّاسِ] الحاضر : القوم الذُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرَوْنَ حَلُونَ عَنْهُ . ويقال لِلْمَنَاهِلِ المَحَاضِرُ لِلجَمَاعِ والحضور عليها . قال الخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ المَحَاضُورِ . يقال نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فهو فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- ومنه حديث أسامة [وقد أَحَاطُوا بِحَاضِرِي فَعَمَّ] .

(س) والحديث الآخر [هَجْرَةُ الحَاضِرِ] أي المَكَانِ المَحَاضُورِ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث أَكْلِ الصُّبِّ [إني تَحْضُرُني مِنَ اللّهِ حَاضِرَةٌ] أراد الملائكة الذين يَحْضُرُونَهُ . وحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أو جَمَاعَةٍ .
- ومنه حديث صلاة الصبح [فإنها مشهودة مَحَاضُورَةٌ] أي تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنَّهَارِ .

(س) ومنه الحديث [إن هذه الحُشُوشَ مَحْتَضِرَةٌ] أي يَحْضُرُهَا الجِنُّ والشياطين .

- وفيه [قُولُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ] أي ما هُوَ حاضر عندكم مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِغَيْرِهِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِيمَةَ الجَرَمِي [كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ] أي عنده . وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ : قُرْبُهُ .

- وفيه [أَنْزَلَهُ ذَكَرَ الْأَيْسَامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] ثم قال : وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا] أي هو أَكْثَرُ شَرًّا . وهو أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ . ومنه قولهم : حُضِرَ فلانٌ وَاحْتَضِرَ : إِذَا دَنَا مَوْتُهُ . وَرُوي بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَقيل هو تَصْخِيفٌ . وَقوله : إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا : أي إِنَّ لَهَا خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ . وَمنه المَثَلُ [حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ] أي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

- وفي حديث عائشة [كُفِّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضْرِيَّيْنِ] هُما مَنسوبان إلى حَضْرٍ وهي قرية باليمن .

- وفيه ذكر [حَضِيرٍ] وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَصُفُّ الذَّقِيعَ بِالذُّونِ